المجلة الأردنية للفنون، مجلد 6، عدد 1، 2013، 151- 174

المعايير الوطنية لتأليف منهاج التربيّة الموسيقيّة لمرحلة التعليم الأساسيّ في الجمهوريّة العربيّة السوريّة

سيمون يعقوب الخوري الياس

كلية التربيّة، جامعة دمشق، دمشق، سورية

تاريخ الاستلام: 2012/12/12 **تاريخ القبول:**2013/1/3

National Criteria for Musical Education Curriculum for the Basic Teaching Stage in the Syrian Arab Republic

Simon Alkhori Aleas: Faculty of Education, Damascus University, Damascus,Syria

ملخص

هدفَ هذا البحث إلى تعرّف مدى تحقيق المعايير الوطنية لتأليف منهاج التربيّة الموسيقيّة في الجمهوريّة العربية السوريّة، لمرحلة التعليم الأساسي، للأهداف المرجوّة من وضعها، انطلاقاً من الواقع التعليمي الحالي لمنهاج التربيّة الموسيقيّة من وجهة نظر الموجّهين الاختصاصيّين ومعلمي منهاج التربيّة الموسيقيّة.

وتضمّن البحث قسمين: نظري استُخدم فيه المنهج الوصفي التحليلي، وعملي استُخدم فيه المنهج التجريبي. تناول القسم النظري الأدب التربوي المتعلّق بموضوع المعايير، وتمّت فيه الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في هذا المجال، وتضمّن شرحاً لمجالات تأليف منهاج التربيّة الموسيقيّة ومعاييره؛ لتبيان أهمية هذه المعايير في بناء المناهج. أما القسم العملي فقد حوى استبانة صُمّمت بهدف تعرّف آراء الموجّهين الاختصاصيين والمعلّمين، بعد أن تمّ التأكد من صدقها وثباتها، لتُطبّق على مجتمع البحث، وقد قدم الباحث في نهاية بحثه مجموعة من النتائج التي استخلصها من الدراسة العمليّة، والتي بيّنت انسجام هذه المعايير مع الواقع التعليمي للمنهاج، وتحقيقها للأهداف التربوية المرجّوة، وأوصى الباحث بناءً على ذلك بمجموعة من التوصيات المرتبطة بموضوع البحث.

الكلمات المفتاحية: المعايير الوطنية، مناهج التربية الموسيقية، مهنة التعليم الأساسي.

Abstract

This research aims to evaluate the degrees to which the National Criteria for musical education curriculum authorship in the Syrian Arab Republic to its aims, this evaluation is attempted in light of the current educational situation as seen by teachers of this curriculum at schools of basic education, and by specialist educational advisors.

The research consists of two parts: the theoretical, where the descriptive analytical module is used, and the practical, where experimental module is used.

The theoretical part covers educational fields related to the criteria. Other countries' experiences in this field have been beneficial. It also explains the criteria and domains of authoring the curriculum of musical education, highlighting the importance of these criteria in setting up the curriculums.

The practical side includes a survey aiming to explore the opinions of teachers and specialist advisors. The survey has been tested to conform to the community the research is aimed for.

At the end of his research the author presented the results of this study, which reflect the consistency between these criteria and the educational situation and how it achieves its intended aims accordingly.

The author has suggested a set of recommendations linked to the research subject.

مقدمة:

يتمّيز هذا العصر بالانفجار المعرفي، وبانتشار التقانات المستخدمة في جميع مجالات الحياة، إضافة إلى التغيّر المتسارع في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية التي فرضها عصر العولمة.

ويُعدّ قِطاع التربيّة والتعليم أحد أهمّ القِطاعات في المجال الثقافي، التي تؤدّي وظيفة مهمّة وأساسيّة في مواكبة التطوّرات والتغيرات التي تطرأ على هذا العصر، ويرى المتخصّصون في مجال التربيّة بناءً عليها ضرورةً وحتمية للعمل على نظام ترّبويٍّ جديدٍ؛ بهدف خلق جيلٍ قادر على فهم هذه التغيّرات واستيعابها.

وأولت ((السياسات التربوية في الجمهوريّة العربية السوريّة مبدأ التعليم للجميع كلّ الاهتمام والعناية، وحقّقت خطوات متقدمة على المستويين الكمي والنوعي في إطار تطبيق مبدأ "ديمقراطية التعليم" والتعليم الإلزامي)) (وزارة التربيّة، 2006، ص19)، وعلى الرغم من جميع القوانين التي صدرت وتنصّ على إلزامية التعليم ومجّانيته، إلا أنّ هذا القِطاع ما زال يعاني الكثير من المشكلات التي تتعلّق ((بانخفاض كفايته الاقتصادية، وتدنّي إنتاجية القوى البشرية وضعف تأهيلها، وضعف استخدام الأساليب الإدارية والتعليمية الحديثة، وعدم الاستفادة بالشكل الأنسب من التطوّر التكنولوجي والمعلوماتية، وعدم وضوح الرؤية الاستراتيجية للنهوض به)) (المرجع السابق، الصفحة نفسها).

وتُعدّ المناهج المكوّن الأوّل والرئيس في القِطاع التربوي، وقد لقيت في السنوات الأخيرة اهتماماً خاصّاً من وزارة التربيّة في الجمهوريّة العربيةِ السوريّة؛ إذ حرصت على الاهتمام ((بجودة التعليم العام ما قبل الجامعي بغية تخريج متعلّمٍ لا يقلّ تكوينه المعرفي والمهارّي عن تكوين غيره في الدول المتقدمة)) (المرجع السابق، ص20).

مما سبق كان لابدّ من إعادةِ بناء مناهج جديدة قادرة على استيعاب الانفجار المعرفي في العالم، حتى تواكب المستجّدات والتطوّرات على الصعيد التربوي، مع تأكيد أن تنسجم هذه المناهج مع الهُويّة الثقافية للبلد، ولا سيّما أن المناهج عامةً ومناهج التربيّة الموسيقيّة خاصةً، كانت تتسم بضعف الترابط والتكامل بين الموادّ الدرسيّة، كما كانت تعتمد على الإلقاء والتلقين طريقة أساسيّة في التدريس، انطلاقاً من أن محتوى الموادّ الدرسية اقتصر على المفاهيم النظرية التي من الصعب توظيفها في حياتنا الراهنة.

مشكلة البحث:

انطلاقاً من أهميّة تحقيق النهضة التربوية الشاملة ((وضعت وزارة التربيّة خططاً وبرامج شملت مختلف مكونات العملية التربوية، وركّزت في أولويتها على تطوير المناهج التربوية))
(المرجع السابق، الصفحة نفسها).

واعتمد عمل وزارة التربيّة السوريّة في تطوير المناهج على مدخل المعايير الذي استُخدم بوصفه مرجعيّة أساسية في بناء المناهج، وركّز هذا المدخل على ما يأتي:
(وزارة التربيّة، 2006، ص20 -21)

1 - وضع معايير / مستويات معيارية تتحد من خلال الإجابة عن تساؤلين: ما الذي ينبغي أن يتعلّمه المتعلّم؟ ولماذا عليه أن يتعلّمه؟

وتصف هذه المعايير درجة التطلّب من المعارف والمهارات، وتكون منطلقاً لوضع مخرجات تعليمية أكثر تحديداً.

2 ـ وضع مخرجات / نواتج تعلّم تعطي صورة أكثر تحديداً للتعليم، تراعي فيها خصائص المتعلّمين، وتوضح مستوى التعلّم الذي يجب أن يبلغه التلميذ في كل مجال من المجالات الدراسية، وفي كلّ مرحلة من مراحله.

وبناءً على مدخل المعايير وُضعت المعايير الوطنية حجرَ أساسٍ في بناء منهاج التربيّة الموسيقيّة. وبناءً على ما سبق يمكن صوغ مشكلة البحث بما يأتي:

ما مدى انسجام المعايير الوطنية لتأليف منهاج التربيّة الموسيقيّة في الجمهوريّة العربية السوريّة لمرحلة التعليم الأساسي مع الواقع؟ وما مدى تحقيقها الأهداف التربويّة المنشودة؟

أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ـ ما مدى انسجام المعايير الوطنية لمنهاج التربيّة الموسيقيّة مع الواقع التعليمي، وتحقيقها الأهدافَ التربوية من وجهة نظر الموجّهين الاختصاصيّين للموسيقا؟

ـ ما مدى انسجام المعايير الوطنية لمنهاج التربيّة الموسيقيّة مع الواقع التعليمي، وتحقيقها الأهدافَ التربويّة من وجهة نظر معلّمي الموسيقا؟

أهميّة البحث:

يستمد البحث أهميّته ممّا يأتي:

ـ أهمّية التربيّة الموسيقيّة في بناء شخصيّة التلاميذ وتنميتها من مختلف الجوانب العقليّة والعاطفيّة والحركيّة.

ـ أهميّة المعايير الوطنية لمنهاج التربيّة الموسيقيّة بوصفها حجر الأساس في بناء المناهج.

ـ يُعدّ هذا البحث من المحاولات الأولى في الجمهوريّة العربية السوريّة ـ في حدود علم الباحث ـ التي سعت إلى رصد مدى تحقيق الأهداف المرجوة من وضع المعايير لتطوير التحصيل العلمي للتلاميذ.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

ـ تعرّف مدى تحقيق المعايير الوطنية الأهدافَ المرجوّة من وضعها انطلاقاً من الواقع التعليمي الحالي لمنهاج التربيّة الموسيقيّة من وجهة نظر الموجّهين الاختصاصيين، ومعلمي منهاج التربيّة الموسيقيّة.

فرضيّات البحث:

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات الموجّهين الاختصاصيين فيما يتعلّق بمدى انسجام المعايير الوطنية مع تعليم المنهاج بحسب متغيّر المؤهّل العلمي، والخبرة التعليمية، والخبرة بالتوجيه.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات المعلّمين فيما يتعلّق بمدى انسجام المعايير الوطنية مع تعليم المنهاج بحسب متغيّر المؤهّل العلمي، والخبرة التعليميّة.

حدود البحث وعينته:

1 ـ حدود البحث:

أ) الحدود المعرفية: المعايير الوطنية لمنهاج التربيّة الموسيقيّة للتعليم الأساسي في الجمهوريّة العربية السوريّة.

ب) الحدود المكانيّة: مديرية تربية دمشق.

ت) الحدود البشريّة: مجموعة من الموجّهين الاختصاصيين، ومعلمي منهاج التربيّة الموسيقيّة في مديرية تربية دمشق.

2 ـ مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: مجموعة من الموجّهين الاختصاصين، ومعلمي منهاج التربيّة الموسيقيّة في مديرية تربية دمشق.

عينة البحث: المعايير الوطنية لمنهاج التربيّة الموسيقيّة لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهوريّة العربية السوريّة.

الدراسات السابقة:

ـ المعايير الوطنية لمادة التربيّة الموسيقيّة في الجمهوريّة العربية السوريّة:

قامت وزارة التربيّة في عام 2006 بوضع معايير لجميع مناهج وزارة التربيّة؛ وذلك بقصد الارتقاء بها إلى الشكل الأمثل، لتناسب العصر الحالي، وتكون مرتبطة مع متطلّبات المجتمع، ومنها كان منهاج التربيّة الموسيقيّة.

وتضمّنت المعايير العامة والخاصة في مجال منهاج التربيّة الموسيقيّة لطلاب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ما يأتي:

المجال	المعايير العامة	المعايير الخاصة
الإصغاء والتذوّق والتحليل الموسيقي	1ـ يتذوّق التلميذ العمل الموسيقي، ويصنّفه، ويميّز الآلات الموسيقيّة، وقوالب التأليف الموسيقيّة. 2 ـ يكتسب القدرة على النقد والتحليل بشكل علمي وموضوعي وينميهما.	1 ـ يصغي للعمل الموسيقي، ويميّز الآلة الموسيقيّة، ويحدّد مواقع الجمال فيه، ويسهم في اختيار موسيقا مناسبة للإذاعة المدرسيّة. 2 ـ يعزّز قدرته على الإصغاء، ويتمثّل آداب الاستماع ويحترم أداء الآخرين. 3 ـ ينمّي قدرته على النقد والتحليل بمصطلحات ومفاهيم موسيقية.

المجال	المعايير العامة	المعايير الخاصة
العزف والإيقاع الحركي	1 ـ يحقق التوافق العضلي العصبي. 2ـ يكتسب مهارة العزف على الآلات ويستخدم الأدوات الموسيقيّة. 3 ـ ينمّي قدرته على الإبداع. 4 ـ يشارك في الفنون الأخرى.	1 ـ يحقق التوافق العضلي العصبي بالحركات الإيقاعية الخاصة. 2 ـ يعزف على إحدى الآلات ويستخدم الأدوات الموسيقيّة، ويطّلع على برامج الحاسوب المتعلّقة بالموسيقا. 3 ـ يرتجل جملاً موسيقية على آلته. 4 ـ يشارك غناءً وعزفاً ورقصاً وتمثيلاً في المسرحيات والمعارض العلميّة وغير العلميّة.
الثقافة وتاريخ الموسيقى	1ـ يتعرف التاريخ الموسيقيّ، وأهمّ أعلامه. 2ـ يتعرف التراث الموسيقيّ للحضارات، ويحترم ثقافات الآخرين.	1 ـ يدرك تقسيم العصور الموسيقيّة العربية والعالمية وأهمّ أعلام الموسيقا. 2 ـ يدرك أهميّة الموسيقا للشعوب، ويقدّر دورها الحضاري.
القيم	1ـ يكتسب التلميذ القدرة على الإحساس بالجمال وتنمية ذائقته الموسيقيّة. 2 ـ يتمثّل آداب الاستماع. 3ـ يكتسب القدرة على الانسجام مع الآخرين من خلال العمل الجماعي وينمّيها. 4 ـ يتمثّل القيم الأخلاقية.	1ـ يرتقي التلميذ بذوقه الفنّي، وينمّي إحساسه بالجمال. 2ـ يصغي إلى الموسيقا ويقدّر أداء الآخرين بمواقف سلوكية لائقة. 3ـ يشارك في النشاطات الفنية، ويتفاعل مع مجتمعه. 4 ـ يعزز قيم (الصدق ـ المحبة ـ التسامح ـ الالتزام ـ الجرأة ـ احترام الآخرين).

المعايير الوطنية لمنهاج التربيّة الموسيقيّة في الأردن:

دراسة قدّمتها وزارة التربيّة والتعليم في الأردن، تضمّنت أهمّ المعايير التي يجب أن تُبنى عليها مناهج مادة التربيّة الموسيقيّة في الأردن.

وتضمنت هذه الدراسة قاعدة تأصيليّة تأتلف فيها الأطر العامة التي تحدّد عناصر المبحث المتنوّعة، فينطلق منها المعلم صوب ضبط الخطوط الرئيسة للمبحث، وما يتفرّع عليها من مناحٍ تفصيلية، تمكّنه من تحقيق الكفايات التعليمية، وإكساب الطلبة قيماً واتجاهات ومعارف ومهارات حياتية تهذب نفوسهم، وتصقل مواهبهم، وتنمي قدراتهم، ليكونوا لبنات صلبة في البناء الاجتماعي.

انطلقت هذه الدراسة من أهمية مبحث الموسيقا في بناء التلميذ معرفياً ومهارياً، وتكوّنت النتاجات التعليمية المحورية التي يجب أن يحصل عليها التلميذ بعد دراسته مبحث التربيّة الموسيقيّة من:

1 ـ اكتساب التلميذ حصيلة معرفية موسيقية ذات قيمة.

2 ـ اكتساب مهارات وقدرات تؤهّله للارتقاء بمستواه الفني والعلمي في المراحل الدراسية المتقدّمة.

3 ـ فهم نماذج من الثقافة الموسيقيّة العالمية لبعض الشعوب.
4 ـ الإسهام في رفع مستوى الذوق الموسيقي للمجتمع.
5 ـ إدراك أنّ التربيّة الموسيقيّة تسهم في تحسين المستوى الاقتصادي للفرد والمجتمع.
6 ـ تكوين علاقات إنسانية مع أفراد مجتمعه والمجتمعات الأخرى.
7 ـ إدراك أنّ التربيّة الموسيقيّة تسهم في تقوية الصلة بالقيم الإسلامية.
8 ـ تنمية المهارات المعرفية والوجدانية.
9 ـ إدراك أنّ للتربية الموسيقيّة دوراً ترويحياً وممتعاً.
10 ـ استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة لتطوير الإنتاج الموسيقي.
11 ـ إدراك أنّ التربيّة الموسيقيّة تسهم في حفظ المباحث الدراسية الأخرى واستيعابها.
12 ـ الاهتمام بالتراث الموسيقي الأردني.

كما تضمّنت الدراسة المحاور الرئيسة لمبحث التربيّة الموسيقيّة والأناشيد في جميع المراحل.

3- معايير مادة التربيّة الموسيقيّة في تونس:

قام مجموعة من المختصين بالموسيقا في تونس بوضع مجموعة من المعايير التي بُنيت عليها مناهج التربيّة الموسيقيّة للمراحل الابتدائية والإعدادية وفق الآتي:

ـ في المرحلة الابتدائية: تُقدّم المادة بوصفها نشاطاً فنياً يتعرّف التلميذ من خلاله بعض الأناشيد البسيطة التي تلائم عمره ونموّ فكره، ويتم تطبيق الإيقاعات البسيطة واستخلاص بعض المفاهيم كالجملة اللحنية الصاعدة أو النازلة.

ـ في المرحلة الإعدادية: تتعمّق المفاهيم ليتدرّج التلميذ إلى دراسة المقامات والإيقاعات من خلال مرحلة الإنشاد والترقيم الموسيقي قراءةً وإملاءً، فضلاً عن تحليل بعض القوالب العربية والعالمية، إضافة إلى تعرّف مميزات شخصيات عربية أو عالمية وذلك من خلال مرحلة الاستماع والتذوّق.

وارتأى المختصّون أنّ مادّة التربيّة الموسيقيّة تسهم في تحقيق الكفايات الآتية:

1 ـ تساعد التلميذ على توظيف حواسّه السمعية بصفة سليمة ومتطوّرة؛ لتنمّي فيه الحس الفني، وتمكّنه من التعبير والتواصل بأسلوب فني متطوّر.
2 ـ تعمل على تنمية الهوية الوطنية من خلال تعرّف التلميذ تراثَهُ الموسيقي، وتفتّحه على الآخر عبر تعرّف موسيقا الشعوب.
3 ـ تساعد على توظيف التكنولوجيا الحديثة؛ وذلك بالتعامل مع مختلف البرمجيّات الخاصة في الموسيقا، وتوفير منهجيّة عمل تعتمد على الالتزام والدقة.
4 ـ تمكّن التلميذ من التواصل والعمل مع الآخرين تحقيقاً لتفاعل الفرد ضمن المجموعة، من خلال مختلف الأنشطة التي يمارسها.
5 ـ تعمل على إكساب التلميذ مهارةَ الفكر النقدي، من خلال تحليله الآثار الموسيقيّة، والتعرف بمكوناتها.

وبناءً على هذه المعطيات أعدت المناهج في تونس لتكون مناسبة للمراحل العمرية المستهدفة.

هدفت الدراسات السابقة إلى وضع المعايير الوطنية لمنهاج التربيّة الموسيقيّة بما يتناسب مع كلّ دولة، ومع الاستفادة من خبرة الدول الأخرى؛ بقصد تصميم منهاج وفقاً لهذه المعايير بينما اهتمت دراستنا بتسليط الضوء على معايير مادة التربيّة الموسيقيّة لمرحلة التعليم الأساسي ومدى انسجامها مع الواقع التعليمي للمنهاج.

4 ـ دراسة الدكتور محمد غوانمة (2008):

بعنوان: التجربة الأردنية في تأليف مناهج التربيّة الموسيقيّة.

هدفت الدراسة إلى: تسليط الضوء على التجربة الأردنية في تأليف مناهج التربيّة الموسيقيّة وتوضيح المراحل التي مرَّ بها مبحث التربيّة الموسيقيّة.

تضمّنت عينة الدراسة كتب التربيّة الموسيقيّة للصفوف (1- 10)، وأدلّة المعلم، والأشرطة التعليمية الخاصة بتلك الصفوف.

بيّنت نتائج الدراسة: الآليّة التي قام الفريق الوطني للمنهاج بإعداد منهاج التربيّة الموسيقيّة لمرحلة التعليم الأساسي بناءً عليها، والذي تميّز بتناوله مفاهيمَ رئيسة في التربيّة الموسيقيّة متدرّجة إلى صفوف مرحلة التعليم الأساسي، كما بينت الدراسة أنّ التجربة الأردنية في بناء منهاج التربيّة الموسيقيّة بُنيت وفق نتاجات تعلّم محورية أساسية، واعتمدوا على التأكد من تسلسل الوحدات الدراسية والدروس في ضوء النتاجات العامة والخاصة للمنهاج. وإكساب الطلبة مهارات خاصة كمهارة الأداء، ومهارة الاستماع، والنطق، والقراءة، والتحليل، ومهارة التفكير الناقد، ممّا يسهم في خلق بيئة مناسبة للإبداع. إضافة إلى إكساب النشء صفات حميدة كالثقة بالنفس والتعوّد على النظام، وتعزيز الجانب العاطفي والوجداني لديهم، وتقوية الانتماء إلى الوطن والأمة، والمحافظة على القيم والسلوكات الإسلامية والعربية، ويمكن تحقيق كلّ هذه المضامين من خلال غناء الأناشيد التربوية المناسبة لهذه المرحلة.

مصطلحات البحث:

ـ المنهاج:

المنهاج لغةً : يعني الطريق الواضح، والمنهاج اصطلاحاً له مفهومان:

1- المنهاج بمفهومه التقليدي: هو جميع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة موادّ دراسية، اصطُلح على تسميتها بالمقرّرات الدراسّية .

2- المنهاج بمفهومه الحديث : هو جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخطّطة التي توفّرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم (مرعي، والحيلة، 2004، ص29).

ونعرّف المنهاج إجرائياً بأنّه منهاج التربيّة الموسيقيّة لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهوريّة العربية السوريّة.

ـ منهاج التربيّة الموسيقيّة:

ظهرت للموسيقا تعريفات عدّة، منها أنها: "فن التعبير الصادق عن خصائص المرء ومجتمعه، وذلك لاتصال هذا الفن بروح المجتمع وشخصيّته الحضارية... والموسيقا لغة ثقافية إنسانية وعالمية متميّزة، تهفو إليها نفوس الجميع، ويطربون بها ويتعاطفون معها، فيتأثرون بها، فيرددونها، فتبرز في

أعماق الإنسان ومجتمعه بكل ما فيها من أصالة وروح إبداعية، وصور جمالية، وفعاليات حضارية مختلفة" (زهدي، 1993، ص20).

ونعرّف منهاج التربيّة الموسيقيّة إجرائيّاً: المادة المقرّرة في منهاج التعليم الأساسي للموسيقا في الجمهوريّة العربية السوريّة، التي تُعطى بمعدّل حصة واحدة في الأسبوع باستثناء الصفّين الأول والثاني اللذين تُعطى فيهما المادة بمعدّل حصتين، وتشمل منهاج الصف السابع ووحداته وهي (أسمع وأتخيل، أسمع وألاحظ، إملاء موسيقي، صولفيج، التراث الشعبي، النظريات الموسيقيّة).

ـ مرحلة التعليم الأساسي:

ورد في القرار رقم /32/ تاريخ 2002/4/7 الصادر عن وزارة التربيّة في الجمهوريّة العربية السوريّة دمج مرحلتي التعليم الابتدائي في مرحلة واحدة هي مرحلة التعليم الأساسي، من الصف الأول وحتى التاسع، ووُزِّعَت صفوف هذه المرحلة إلى:

ـ الحلقة الأولى: من الصفّ الأول حتى الصف الرابع.

ـ الحلقة الثانية: من الصف الخامس حتى الصف التاسع (وزارة التربيّة،2007 ـ ص27).

ـ المعيار:

يُعرّف المعيار بأنه: درجة التطلّب أو مستواه أو درجة الإتقان والجودة أو المعارف المطلوب تحصيلها بهدف اتخاذ قرار بالقبول أو النجاح. (الحصري، 2006).

ونعرّف المعيار إجرائياً بأنه: القواعد الأساسية لتأليف المناهج، والتي تحقق في الحدّ الأدنى من تنفيذها جودة المنهاج.

المجالات والمعايير للتربية الموسيقيّة:

لدى عودتنا إلى كتاب المعايير تبيّن لنا أنّ وزارة التربيّة قسّمت منهاج التربيّة الموسيقيّة إلى مجالات أساسية، وتضمّن كلّ منها المعاييرَ العامة والخاصة بكل مرحلة وفق الآتي:

(وزارة التربيّة، 2006، 304-307):

1 ـ الغناء:

أ ـ يعبّر التلميذ عن مشاعره وانفعالاته ويحقّق المتعة عن طريق أدائه أغانيَ متنوّعة، وهذا المعيار يوجه إلى ضرورة اختيار مجموعة أغانٍ تشتمل أغاني الفرح والحماس، وأغانٍ وطنية وأخرى تتضمّن مجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية (كمحبة الآخرين والتعاون ومحبة الطبيعة...) وذلك لأنّ حصّة التربيّة الموسيقيّة هي المُتنفَّس الأبرز للتلاميذ للتعبير عن مشاعرهم ضمن المقرّرات الدراسية.

ب ـ يستخدم التلميذ قدراته السمعية والصوتية بالشكل الأمثل، وهذا المعيار يطور القدرات الغنائية لدى التلاميذ بتدريبهم على غناء مسافات صوتية متدرّجة الصعوبة؛ من خلال أغانٍ تناسب التدرّج الصوتي للفئة العمرية التي ينتمي إليها التلميذ (الأغنية المؤلفة لتلميذ الصف الأول تتضمّن مدى صوتيّاً أقصر من تلك المؤلفة للصف الثاني) وهذا يؤدّي إلى أن ينفّذ التلميذ الأغاني بأداء صوتي صحيح ومعبّر موسيقياً.

ج ـ يشارك التلميذ في أنواع مختلفة من الفنون الأخرى، نظراً لعدم تضمّن المقرّرات بعضَ الاختصاصات الفنية المهمّة لدى التلميذ كالتمثيل والرقص؛ ممّا دفع مختصّي الموسيقا إلى تضمين

هذه المواضيع ضمن منهاج التربيّة الموسيقيّة؛ وذلك لتنفيذها إما داخل الصف ضمن الحصة الدرسية وإما بالأنشطة الإضافية التي تُنفّذ داخل المدرسة.

2 ـ القواعد والقراءة الموسيقيّة:

أ ـ يتقن التلميذ القراءة الصولفائية وقواعدها إذ يقدّم المنهاج للتلميذ: المقاييس البسيطة الثنائية والثلاثية والرباعية، والأشكال الزمنية الأساسية المستديرة والبيضاء والسوداء وذات السن وذات السنّين، ثمّ ينتقل تدريجياً إلى بناء تمارين إيقاعية متدرّجة في الصعوبة بحيث يستطيع التلميذ أن يتقن أداءها. كما يتعرّف التلميذ الدرجات الموسيقيّة السبعة (دو ـ ري ـ مي ـ فا ـ صول ـ لا ـ سي) ويتقن أداءها صولفائياً، كما يتعرف السلالم الموسيقيّة العربية والغربية الكبيرة والصغيرة، ويحفظ أبعادها وكيفية اشتقاقها، وكيفية استخدامها في الأغاني والمؤلفات الموسيقيّة.

ب ـ ينمّي التلميذ قدراتِه الذهنية وذاكرته الموسيقيّة؛ إذ يستطيع عن طريق تنفيذ التمارين الصولفائية والتمارين الإيقاعية والإملاء الموسيقي وحفظها الذي يعتمد على قدرة التركيز العالية في الاستماع، وتمييز الدرجات الموسيقيّة عن بعضها بعضاً.

ج ـ ينمّي التلميذ قدرته على الإبداع، من خلال اعتماد المعلّم على سلم موسيقي محدّد، وارتجال لحن وتدريب التلاميذ على الارتجال إمّا بتأليف لحن كامل وإمّا بوضع الجملة الأولى منه، وإفساح المجال للتلاميذ لإكماله ممّا يطور قدرة التلاميذ على الإبداع.

3 ـ الإصغاء والتذوّق الموسيقي:

أ ـ يتذوق التلميذ العمل الموسيقي ويصنّفه ويميّز الآلات الموسيقيّة وقوالب التأليف الموسيقي، إذ يتم تدريب التلاميذ على تمييز أصوات الآلات الموسيقيّة، والميزات التي تختلف بها كل آلة عن الأخرى، ومن ثمّ الإصغاء لأكثر من آلة في الوقت نفسه، وتمييز دور كلّ واحدة منها على حده، كما يتدرّب التلميذ على تمييز المؤلفات الموسيقيّة (السيمفونية ـ الكونشيرتو ـ السوناتا ...) ويتلمّس اختلافها ومواطن الجمال فيها، كما أنّ التذوّق الموسيقي يكسب التلميذ القدرة على الإصغاء.

ب ـ يكتسب التلميذ القدرة على النقد والتحليل وينمّيه بشكل علمي وموضوعي؛ فمجال التذوّق الموسيقي يتضمّن تحليل الأعمال الموسيقيّة، وشرح أسباب كتابة الجمل الموسيقيّة داخل الأعمال، ونقد تلك الأعمال الموسيقيّة، والاطّلاع على المصطلحات والمفاهيم الموسيقيّة المُتضمّنة فيها.

4 ـ العزف والإيقاع الحركي:

أ ـ يحقق التلميذ التوافق العضلي العصبي، وذلك من خلال تدريبات على التمارين الإيقاعية والصولفائية الراقصة التي تؤدّي إلى التوافق العضلي العصبي المرتبط بالموسيقا بشكل خاص.

ب ـ يكتسب التلميذ مهارة العزف على الآلات ويستخدم الأدوات الموسيقيّة من خلال دروس الفرق الإيقاعية، ويتعلّم التمييز بين الآلات الإيقاعية وأساليب العزف عليها، وكيفية حملها واستخدامها وتنفيذ الدور المطلوب منه في الوقت المناسب.

ج ـ ينمّي التلميذ قدرته على الإبداع، فبعد أن ينمّي قدرته على الارتجال في مجال القواعد والقراءة الموسيقيّة، وبعد أن يكون قد تعلّم العزف على الآلات الإيقاعية يظهر دور المعلّم في تطوير مهارة الارتجال لدى التلاميذ على الآلات التي يستخدمونها.

د ـ يشارك التلميذ في الفنون الأخرى، فالإيقاع الحركي يرتبط بالتمثيل الذي يُؤدّى في المسرحيات التي تُنفّذ في الحفلات والمهرجانات المدرسية.

5 ـ الثقافة وتاريخ الموسيقا:

أ ـ يتعرّف التلميذ التاريخ الموسيقي وأهمّ أعلامه، فالتراث الموسيقي العربي والعالمي مهمّ جداً للتلاميذ نظراً للتغيّرات التي حدثت فيه خلال العصور السّابقة، وكان لها الأثر الواضح في بناء أنماط موسيقية مختلفة، إضافة إلى تفرّد بعض أعلام الموسيقيين العالميين بأسلوب خاص، أدّى إلى إنشاء مجموعة مدارس موسيقية مختلفة مرتبطة بهؤلاء المؤلّفين، ممّا يشير إلى أهميّة تعرّف التلميذ التاريخ الموسيقيّ وأهمَّ أعلامه.

ب ـ يتعرّف التلميذ التراث الموسيقيّ للحضارات ويحترم ثقافة الآخرين، فتنوّع الحضارات العالمية واختلاف عاداتها وتقاليدها ولغتها وثقافاتها يؤدّي إلى اختلاف موسيقاها، وهنا يظهر دور مجال الثقافة وتاريخ الموسيقا، ليتعرّف التلميذ الحضاراتِ العالميّة، ويحترم ثقافات الشعوب، ويميز

الاختلاف والتشابه الموجود بين الثقافات التي يمكن أن نطلق عليها اسم القيم وتضمن:

أ ـ إكساب التلميذ القدرة على الإحساس بالجمال وتنمية ذائقته الموسيقيّة.

ب ـ يتمثّل التلميذ آدابَ الاستماع بحيث يصغي إلى الموسيقا وإلى الآخرين، وينصت لهم باحترام ويقدّر أداء الآخرين ويحترم عملهم.

ج ـ إكساب التلميذ القدرة على العزف الجماعي والتمثيل والرقص، وتنمية قدرته على الانسجام مع الآخرين، ومعرفة كلّ تلميذ الدورَ الذي يجب أن يؤدّيه وأدوار الآخرين، وأنه لا يستطيع تنفيذ العمل بمفرده، وأنّ نجاح العمل من نجاح جميع التلاميذ المشاركين فيه.

د ـ يتمثّل التلميذ القيم الأخلاقية، بحيث يكتسب مجموعة من القيم منها الصدق، والمحبة، والتسامح، والالتزام، والجرأة، واحترام الآخرين.

أهميّة المعايير الوطنية في بناء المناهج:

تُعدّ المعايير الأساس في بناء المناهج الحديثة ((التي تتجاوب مع التطوّرات االتربوية المعاصرة، وتقوم على تأكيد أساسيّات المعرفة من خلال التركيز على المفاهيم وطرائق العمل والأفكار، واعتماد التكاملية بين الموادّ الدراسيّة من خلال دمج المفاهيم المشتركة بين فروع المعرفة المتعدّدة، كما يتمّ وضع معايير ومخرجات تربوية، والاهتمام بالمهارات، وإكساب المتعلّمين أساليب التعلّم الذاتي)) (الحصري، 2008، ص4-5).

وتبرز أهميّة المعايير من خلال ما يأتي:

1 ـ انسجامها مع أهداف الوطن، وتأكيد أولويّاته.

2 ـ مراعاتها أخلاق المجتمع وعاداته، بما يتناسب مع التطوّرات التي تطرأ عليه.

3 ـ إسهامها في تنمية التفكير الناقد، وتمكينها التلميذ من امتلاك المهارة والمعرفة اللازمة لذلك.

4ـ وحدتها، وهذا يحقق مبدأين مهمّين الأول: هو المساواة؛ إذ تقدّم المعايير ذاتها لجميع التلاميذ، والثاني: التمييز؛ إذ تساعد وحدة المعايير على تمييز الفروق الفردية بين التلاميذ.

المعايير الأساسية في تأليف المناهج:

يمكن تقسيم المعايير الأساسية التي يجب مراعاتها في تأليف المناهج بحسب الدكتور محمد الدريج إلى ما يأتي: (الدريج، 2010، مدخل المعايير في التعليم: من مستجدات تطوير المناهج وتجويد المعلّمة، http://www.almoudaris.com/articles.php?article_id=486)

المعيار الأول: أن يحقق المنهاج الدراسي المخرجات التعليمية المرغوبة والموصوفة؛ إذ ينبغي أن يرسم كل منهاج في أهدافه ومحتوياته مجموعة من المخرجات تتمثّل في مخرجات معرفية ومهارية وقيم واتجاهات.

المعيار الثاني: أن يعمل المنهاج على نجاح التلميذ ومواصلة الدراسة في المرحلة الجامعية أو التهيّؤ للانخراط في سوق العمل؛ أي أن يكون المنهاج قادراً على تكوين شخصيّة التلميذ من جميع الجوانب وتزويده بالخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات التي تعينه على إتمام دراسته الجامعية أو الانخراط في سوق العمل.

المعيار الثالث: تدعيم محتوى المنهاج الدراسي بالبحوث والدراسات ومواكبة التطوّرات العلمية، إذ لابد أن تكون محتويات المنهاج مواكبة للتطوّرات والمستجدات العلمية والتكنولوجية؛ لأن المعارف تتجدّد والتكنولوجيات تتطوّر، وكل يوم يظهر شيء جديد على جميع المستويات الأكاديمية والتربويّة، كما يعني هذا ضرورة ارتباط المنهاج الدراسي بنتائج البحوث العلميّة.

المعيار الرابع: أن تعكس أهداف المنهاج الدراسي المتطلّبات والتطلّعات الوطنية والدولية؛ إذ تهدف التربيّة إلى إعداد المواطن الصالح العارف بالقضايا العالميّة، مثل قضايا السلام وحقوق الإنسان...إلخ.

المعيار الخامس: أن يولي المنهاج الدراسي التربيّة الأخلاقية الأهمّية التي تستحقّها، وينبغي أن يحرص المنهاج على إكساب التلميذ سماتٍ وعاداتٍ شخصيةً مرغوباً

فيها كالأمانة والارتباط بالقيم المتصلة بالمجتمع والوطن وتاريخه ومقدّساته.

المعيار السادس: أن يتصف المنهاج الدراسي بالمرونة والاندماج؛ إذ يجب أن يترك المشرّع هامشاً في المنهاج يستطيع من خلاله المعلّم إدخال ما هو جديد، ومتابعة التطوّرات العلمية وتوظيفها في المحتوى.

المعيار السابع: أن يخلو محتوى المنهاج الدراسي من الغموض، ويعني هذا المعيار ضرورة أن يكون المنهاج الدراسي واضحاً في طريقة عرضه، وفي المادة التعليميّة التي يشتمل عليها.

المعيار الثامن: أن يعمل المنهاج على جعل عمليّة التعليم موجّهة نحو التلميذ، وتراعي الفروق الفردية بينهم، لأنّ هذا المعيار يراعي الخصوصيّات والفروق الفرديّة والتاريخ الشخصي والاجتماعي للتلميذ، ويهتمّ بتنويع أساليب التعلّم وتوجيهها لتلائم تلك الخصوصيّات.

المعيار التاسع: أن يسمح المنهاج باستخدام الطرائق والتقنيات الحديثة في التعليم، مثل أسلوب الاكتشاف وأسلوب حلّ المشكلات، أن يساعد المنهاج على إدراج العديد من الطرائق والتقنيات، من مثل أسلوب الاكتشاف وأسلوب حلّ المشكلات في تعليم المفاهيم؛ إذ تلحّ نتائج الدراسات على ضرورة التركيز على أن يتحوّل المعلّم من دوره التقليدي في تلقين التلميذ المعلومات والحقائق العلميّة، إلى قائد أوركسترا يوجّه فريق المتعلّمين إلى اكتشاف مكامن إبداعاتهم وإبراز منابع مواهبهم، ومن ثمّ العناية بأسلوب حلّ المشكلات.

المعيار العاشر: أن يتصف المنهاج الدراسي، ولا سيّما في المراحل الأولى من التعليم، بالشمولية والتكامل، بحيث تُبنى فقراته ومقرّراته بشكل مترابط ، على أن يكون الترابط والتكامل ليس انطلاقاً من تشابه المواضيع والمحتويات ، وإنّما انطلاقاً من كفايات أساسية و كفايات ممتدة تشكّل محاور لتنظيم العملية التعليمية وإنجازها بما يخدم بناء شخصية متكاملة لدى المتعلّم.

المعيار الحادي عشر: أن يسمح المنهاج الدراسي بتوظيف أساليب ملائمة وأدوات متطوّرة في القياس والتقويم التربوي، فالقياس والتقويم مكوّنان أساسيّان من مكّونات المنهاج الدراسي والعملية التعليميّة برمتها، ويحظيان باهتمام متزايد من الباحثين والممارسين، بوصفهما وسيلة فعّالة لتوجيه المعلّم والتلميذ نحو أنجع السبل التربويّة وأقومها، وتوجيه المدرسة والنظام التربوي برمّته، ليقوم بدوره على خير وجه.

إجراءات الدراسة:

أولاً ـ منهج البحث وأدواته:

استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنّه يناسب طبيعة الدراسة، ويساعد على تحقيق أهدافها في الإجابة عن أسئلة البحث والحكم على فرضيّاته، وصمّمنا استبانة وتأكّدنا من صدقها وثباتها، ومن ثم قمنا بتطبيقها على العينات المختارة من المجتمع الأصلي.

1ـ استبانة آراء الموجّهين الاختصاصيّين والمعلّمين:

الهدف من الاستبانة:

صُمّمت الاستبانة بهدف تعرّف آراء الموجّهين الاختصاصيّين والمعلّمين في مدى انسجام المعايير الوطنية لمناهج التربيّة الموسيقيّة من مرحلة التعليم الأساسي، وتحقيقها الأهداف المرسومة لها في الواقع التعليمي للمنهاج.

خطوات تصميم الاستبانة:

ـ الإطّلاع على البحوث والدراسات السابقة التي أُجريت من أجل تكوين فكرة عامة، والتوصّل إلى تحديد المجالات التي ستتضمنّها الاستبانة، بما يتفق مع غرض البحث.

ـ تحديد المجالات الرئيسة التي ستتضمّنها الاستبانة والعبارات التي تتضمّنها المجالات، وتم الاسترشاد برأي السادة الأساتذة في كلية التربيّة لإعداد الاستبانة بشكل كامل.

ـ إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، بحيث أصبحت جاهزة لإجراءات التأكّد من الصدق والثبات.

وصف استبانة (الموجّهين الاختصاصيّين والمعلّمين): وُجّهت استبانة للموجهين الاختصاصيّين، وأخرى لمعلّمي منهاج التربيّة الموسيقيّة في مديرية تربية دمشق، والاستبانة هي مجموعة من العبارات المتعلّقة بالمعايير الوطنية لمنهاج التربيّة الموسيقيّة في مرحلة التعليم الأساسي، ومدى انسجامها مع الواقع التعليمي للمادّة.

2 ـ صدق الاستبانة وتطبيقها:

بعد الانتهاء من تصميم الاستبانة عُرضت على مجموعة من المحكّمين من أعضاء هيئة التعليم في كلية التربيّة للاستفادة من خبراتهم فيما يأتي:

ـ الكشف عن وضوح العبارات ووضوح الصياغة اللغوية.

ـ الكشف عن تناسب البنود مع الأهداف الأساسّية للبحث.

ـ تقويم التعليمات المرافقة بالأداة ووضوحها.

وقمنا بعد ذلك بإجراء استطلاعي، وهو التطبيق الأوّلي؛ للتأكّد من صدق الاستبانة، وتم بالتطبيق على عينة من الموجّهين الاختصاصيّين، ومن معلّمي التربيّة الموسيقيّة في مديرية تربية دمشق، وتم توضيح الهدف من الاستبانة لتكون الإجابات صادقة وموضوعية.

3 ـ المجتمع الأصلي لعينة البحث:

يُعرّف المجتمع الأصلي بأنه الجماعة التي يهتمّ بها البحث، والتي نريد أن نتوصّل من خلال آرائها إلى نتائج قليلة للتعميم عليها، وهو مجتمع له خصّيصة واحدة على الأقل، تميّزه من غيره من المجتمعات.

المجتمع الأصلي لعينة الموجّهين الاختصاصيّين لمنهاج التربيّة الموسيقيّة:

المجتمع الأصلي لعينة الموجّهين الاختصاصيين لمادة التربيّة الموسيقيّة، هو مجموع الموجّهين الاختصاصيين للمادة في مديرية تربية دمشق لعام 2011-2012، وقد بلغ عددهم /3/.

المجتمع الأصلي لعينة مدّرسي منهاج التربيّة الموسيقيّة:

إنّ المجتمع الأصلي لعينة المعلّمين هو مجموع المعلّمين الذين يقومون بتعليم منهاج التربيّة الموسيقيّة، لمرحلة التعليم الأساسي في مديرية تربية دمشق للعام 2011- 2012، من داخل الملاك وخارجة وقد بلغ عددهم/ 477/ (وزارة التربيّة ، 2012).

ثانياً ـ التحليل الوصفي للعينة:

يشغل موضوع العينات حيّزاً مهمّاً في البحث التربوي، نظراً لأنّ البحوث التربوية تعتمد في أغلب الحالات على اختيار عينة محددة بطريقة معينة، وتنبع أهمّية موضوع العيّنة من أنّه يقوم على استخلاص الخواصّ الإحصائية للأصل من الخواصّ الإحصائية لإحدى عيناته أو بعضها.

لذلك لا بد أن تكون العيّنة ممثّلة للمجتمع الأصلي الذي اشتُقّت منه، وقد شملت عيّنات البحث كلًا من الموجّهين الاختصاصيّين لمنهاج التربيّة الموسيقيّة، ومعلّمي المنهاج لمرحلة التعليم الأساسي في مديرية دمشق مُوزّعين على النحو الآتي:

ـ عيّنة الموجّهين الاختصاصيّين:

طُبّقت الاستبانة على جميع الموجّهين الاختصاصيّين في مديرية تربية دمشق؛ نظراً لقلّة عددهم، الذي بلغ (3).

ـ عّينة معلّمي منهاج التربيّة الموسيقيّة:

شملت عيّنة معلّمي مادة التربيّة الموسيقيّة (96) معلماً لمنهاج التربيّة الموسيقيّة من العاملين في مديرية تربية دمشق في مدارس مرحلة التعليم الأساسي، أي بنسبة (20 %) من المجتمع الأصلي.

وتم اختيار عينة عشوائية من المعلّمين لتطبيق الاستبانة، وُزّعت الاستبانات على عينة البحث من موجّهين اختصاصيين ومعلمين، وطلب إليهم ملء هذه الاستبانات بتمعّن وروّية، ومن ثم إعادتها.

4ـ الدراسة الاستطلاعية :

ـ ثبات الاستبانة والتصنيف بالنسبة إلى الموجّهين والمعلّمين:

تم تطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعية عددها (20) معلّماً للمرة الأولى، وتم حساب الدرجات، وأعيد تطبيق الاستبانة على العيّنة ذاتها بعد عشرة أيام، وبيّنت النتائج أن جميع الدرجات ذات مستوى دلالة مرتفع، وهذا يدل على ثبات عبارات الاستبانة ووضوحها.

ـ الاتساق الداخلي: من خلال تحليل الارتباط بين العبارات والمجموع الكلّي لكلّ محور، وجدنا أنّ جميع العبارات ذات ارتباط ذي مستوى دلالة أصغر من (0.05)، وهذا يؤكّد وجود اتساق بين العبارات والمحاور المدروسة.

ثالثاً ـ نتائج الفرضيّات والأسئلة:

1 ـ نتائج أسئلة البحث:

تم استخراج المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة للأسئلة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

ـ بالنسبة إلى أسئلة الموجّهين الاختصاصيين:

بيّنت النتائج أنّ المعايير الوطنية منسجمة مع الواقع التعليمي لمنهاج التربيّة الموسيقيّة، وتحقّق الأهداف التربوية المرجّوة من وجهة نظر الموجّهين الاختصاصيّين وفق الجدول الآتي:

المحور	المتوسّط الحسابي	المتوسّط الفرضي	الدرجة الكلية	النسبة المئوية
المنهاج	14.33	10	15	%95.53
التقنيات	11.00	8	12	%91.66
العوامل الإدارية	15.00	10	15	%100
التلميذ	8.00	6	9	%88.88
المعلّم	9.00	6	9	%100
إعداد المعلّم	6.00	4	6	%100
المجموع الكلي	63.33	44	66	%95.95

جدول يبيّن نتائج أسئلة الموجّهين الاختصاصيّين

ـ بالنسبة إلى أسئلة المعلّمين:

بيّنت النتائج أنّ المعايير الوطنية منسجمة مع الواقع التعليمي لمنهاج التربيّة الموسيقيّة، وتحقّق الأهداف التربوية المرجوة من وجهة نظر معلّمي المنهاج وفق الجدول الآتي:

المحور	المتوسّط الحسابي	المتوسّط الفرضي	الدرجة الكلية	النسبة المئوية
المنهاج	13.01	10	15	%86.437
التقنيات	10.51	8	12	%87.58
العوامل الإدارية	14.44	10	15	%96.26
التلميذ	8.70	6	9	%96.66
المعلّم	7.41	6	9	%82.33
المجموع الكلي	54.06	40	60	%90.1

جدول يبيّن نتائج أسئلة المعلّمين

1 ـ نتائج الفرضيّات :

ـ التحقّق من نتائج الموجّهين الاختصاصيّين:

الفرضية الأولى:

ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسّطات درجات الموجّهين الاختصاصيّين، فيما يتعلّق بمدى انسجام المعايير الوطنية مع واقع تعليم المنهاج وفقاً لمتغيّر المؤهّل العلمي.

ANOVA

	المجموع	د.ح	المتوسّط الحسابي	F	الدلالة	القرار
بين المجموعات	4.167	1	4.167	0.333	0.667	غير دالة
داخل المجموعات	12.500	1	12.500			
المجموع	16.667	2				

يبيّن الجدول الفروق بين المجموعات وفقاً للمؤهّل العلمي باستخدام اختبار أنوفا

من خلال استخدام اختبار ONE AWAY ANOVA نجد أنّ قيمة ف = (0.333) ومستوى دلالته (0.667)، وبمقارنته مع مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، يبدو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي، وهذا يؤكّد صحة الفرضية؛ أي: لا يوجد فرق بين متوسّطات درجات الموجّهين الاختصاصيين وفقاً لمتغيّر المؤهّل العلمي.

الفرضية الثانية:

ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسّطات درجات الموجّهين الاختصاصيّين، فيما يتعلّق بمدى انسجام المعايير الوطنية مع واقع تعليم المنهاج وفقاً لمتغيّر الخبرة التعليميّة.

ANOVA

	المجموع	د.ح	المتوسّط الحسابي	F	الدلالة	القرار
بين المجموعات	4.167	1	4.167	0.333	0.667	غير دالة
داخل المجموعات	12.500	1	12.500			
المجموع	16.667	2				

يبيّن الجدول الفروق بين المجموعات وفقاً للخبرة التعليمية باستخدام اختبار أنوفا

من خلال استخدام اختبار ONE AWAY ANOVA نجد أنّ قيمة ف = (0.333)، ومستوى دلالته (0.667) ، وبمقارنته مع مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، يبدو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي، وهذا يؤكّد صحة الفرضية؛ أي: لا يوجد فرق بين متوسّطات درجات الموجّهين الاختصاصيين وفقاً لمتغيّر الخبرة التعليمية.

الفرضية الثالثة:

ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسّطات درجات الموجّهين الاختصاصيّين فيما يتعلق بمدى انسجام المعايير الوطنية مع واقع تعليم المنهاج وفقاً لمتغيّر الخبرة في التوجيه.

ANOVA

	المجموع	د.ح	المتوسّط الحسابي	F	الدلالة	القرار
بين المجموعات	4.167	1	4.167	0.333	0.667	غير دالة
داخل المجموعات	12.500	1	12.500			
المجموع	16.667	2				

يبيّن الجدول الفروق بين المجموعات وفقاً للخبرة في التوجيه باستخدام اختبار أنوفا

من خلال استخدام اختبار ONE AWAY ANOVA نجد أنّ قيمة ف = (0.333)، ومستوى دلالته (0.667) ، وبمقارنته مع مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، يبدو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي، وهذا يؤكّد صحة الفرضية؛ أي: لا يوجد فرق بين متوسّطات درجات الموجّهين الاختصاصيّين وفقاً لمتغيّر الخبرة في التوجيه.

ونظراً لأنّ عيّنة الموجّهين الاختصاصيّين صغيرة جداً وهي مؤلّفة من (3)، لم يكن هناك ضرورة لاستخدام اختبار شافيه، ويمكننا القول: إنّه لا توجد فروق بين متوسّطات درجات الموجّهين الاختصاصيّين وفقاً للمتغيرات: المؤهل التعليمي ـ الخبرة التعليمية ـ الخبرة في التوجيه.

ـ التحقق من نتائج المعلّمين:

الفرضية الرابعة:

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات المعلّمين، فيما يتعلّق بمدى انسجام المعايير الوطنية مع تدريس المنهاج بحسب متغيّر المؤهّل العلمي.

ANOVA

	المجموع	د.ح	المتوسّط الحسابي	F	الدلالة	القرار
بين المجموعات	1.961	2	0.980	0.270	0.764	غير دالة
داخل المجموعات	337.664	93	3.631			
المجموع	339.625	95				

يبيّن الجدول الفروق بين المجموعات وفقاً للمؤهّل العلمي باستخدام اختبار أنوفا

من خلال استخدام اختبار ONE AWAY ANOVA نجد أنّ قيمة ف = (0.270)، ومستوى دلالته (0.764)، وبمقارنته مع مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، يبدو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي، وهذا يؤكد صحة الفرضية؛ أي: لا يوجد فرق بين متوسّطات درجات المعلّمين وفقاً لمتغيّر المؤهّل العلّمي.

ونظراً لأنّ المتغيّر متعدد المستويات قمنا بحساب شافيه للمقارنات المتعدّدة، فتبّين أنّه لا يوجد فرق بين متوسّطات درجات المعلّمين وفقاً لمتغيّر المؤهّل العلمي.

Multiple Comparisons

المؤهّل التعليمي(I)	المؤهّل التعليمي(J)	Mean Defference	Std.Error	Sig	الدلالة
معهد موسيقا	إجازة في الموسيقا	.025	.670	.999	غير دال
	دبلوم تأهيل تربوي	-546-	.751	.768	غير دال
إجازة في الموسيقا	معهد موسيقا	-.025-	.670	.999	غير دال
	دبلوم تأهيل تربوي	-.571-	.960	.838	غير دال
دبلوم تأهيل تربوي	معهد موسيقا	.546	.751	.768	غير دال
	إجازة في الموسيقا	.571	.960	.838	غير دال

يبّين الجدول الفروق بين المجموعات وفقاً للمؤهّل العلمي باستخدام اختبار شافيه

الفرضية الخامسة:

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات المعلّمين، فيما يتعلّق بمدى انسجام المعايير الوطنية مع تعليم المنهاج بحسب متغيّر الخبرة التعليميّة.

ANOVA

	المجموع	د.ح	المتوسّط الحسابي	F	الدلالة	القرار
بين المجموعات	53.987	2	26.994	8.789	0.000	دالة
داخل المجموعات	285.638	93	3.071			
المجموع	339.625	95				

يبيّن الجدول الفروق بين المجموعات وفقاً للمؤهّل العلمي باستخدام اختبار أنوفا

من خلال استخدام اختبار ONE AWAY ANOVA نجد أنّ قيمة ف = (8.789)، ومستوى دلالته (0.00)، وبمقارنته مع مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، يبدو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي، وهذا ينفي صحة الفرضية؛ أي يوجد فرق بين متوسّطات درجات المعلّمين وفقاً لمتغيّر الخبرة التعليميّة.
ونظراً لأنّ المتغيّر متعدّد المستويات قمنا بحساب شافيه للمقارنات المتعدّدة، فتبيّن أنّه يوجد فروق بين متوسّطات درجات المعلّمين وفقاً لمتغيّر الخبرة التعليميّة.

Multiple C+omparisons

الخبرة في التعليم (I)	الخبرة في التعليم (j)	Mean Defference	Std.Error	Sig	الدلالة
أقلّ من خمس سنوات	5-10 سنوات	.951	.393	.059	دال
	أكثر من عشر سنوات	-2.414-*	.935	.040	دال
5- 10 سنوات	أقلّ من خمس سنوات	-.951-	.393	.059	دال
	أكثر من عشر سنوات	-3.365-*	.904	. .002	دال
أكثر من عشر سنوات	أقلّ من خمس سنوات	2.414*	.935	.040	دال
	5-10 سنوات	3.365*	.904	.002	دال

يبيّن الجدول الفروق بين المجموعات وفقاً للخبرة التعليميّة باستخدام اختبار شافيه
من خلال استخدام اختبار شافيه نجد فروقاً بين المعلّمين الذين لديهم خبرة أقلّ من خمس سنوات، والمعلمين الذين لديهم خبرة 5-10 سنوات، لصالح المعلّمين الذين لديهم خبرة أقلّ من خمس سنوات.
نجد هناك فروقاً بين المعلّمين الذين لديهم خبرة أقلّ من خمس سنوات، والمعلمين الذين لديهم خبرة أكثر من عشر سنوات، لصالح المعلّمين الذين لديهم خبرة أكثر من عشر سنوات.
نجد هناك فروقاً بين المعلّمين الذين لديهم خبرة أكثر من عشر سنوات، والمعلمين الذين لديهم خبرة من 5-10 سنوات، لصالح المعلّمين الذين لديهم خبرة أكثر من عشر سنوات.

الخلاصة:

بالنسبة إلى الموجّهين الاختصاصيّين:

لا نلاحظ فروقاً بين الموجّهين حول مدى انسجام المعايير الوطنية لتأليف منهاج التربيّة الموسيقيّة مع الواقع التعليمي للمنهاج؛ وذلك بسبب قلّة عدد الموجّهين وتقاربهم من حيث سنوات الخبرة التعليميّة والتوجيهيّة.

بالنسبة إلى المعلمين:

- وفقاً للمؤهّل التعليمي:

لا يوجد فروق بين آراء المعلّمين حول مدى انسجام المعايير الوطنية لمنهاج التربيّة الموسيقيّة مع الواقع التعليمي للمنهاج .

- وفقاً للخبرة التعليميّة:

يوجد فروق بين آراء المعلّمين حول مدى انسجام المعايير الوطنية لمنهاج التربيّة الموسيقيّة مع الواقع التعليمي للمنهاج، ويُعزى ذلك إلى أنّ المعلّمين الذين يمتلكون خبرة أكثر من عشر سنوات يفضّلون عدم تغيير المناهج والإبقاء على الطريقة التقليدية في التعليم، وأنّ من يمتلكون خبرة تعليمية أقلّ من خمس سنوات، حديثو العهد في المجال التعليمي، ويجدون صعوبة في تطبيق المناهج الحديثة.

- مقترحات البحث:

1 - تزويد معلّمي منهاج التربيّة الموسيقيّة بنشرات تربويّة تتضمّن المعايير والأهداف العامة والخاصة المرسومة لتعليم المنهاج.

2- إقامة دورت تدريبيّة للمعلّمين لرفع سويّتهم الفنيّة والتربويّة بما يتناسب مع المناهج الحديثة، ويحقّق المعايير الوطنية للمادة.

3 - تزويد المدارس وتجهيزها بالتقنيات والوسائل التعليمية اللازمة لتعليم منهاج التربيّة الموسيقيّة.

4 - العمل على تأهيل المعلّمين من خريجي المعاهد المتوسّطة الموجودين في الميدان ليكونوا قادرين على تطبيق المنهاج بما يتناسب والمعايير المرسومة.

5 - تأمين قاعة صفيّة مجهّزة لتعليم منهاج التربيّة الموسيقيّة.

6 - زيادة ساعات التربيّة الموسيقيّة.

7 - عدم إسناد حصص التربيّة الموسيقيّة لغير المختصّين.

8 - تعديل مناهج معاهد إعداد المدرّسين للموسيقا، بما يتناسب مع المناهج الحديثة لوزارة التربيّة.

6- ضرورة تثقيف إدارة المدرسة بأهميّة حصة التربيّة الموسيقيّة.

5 - الاستمرار في القيام بالبحوث والدراسات المتعلّقة بكيفية تطبيق المناهج الحديثة لمادة التربيّة الموسيقيّة، بأفضل الطرائق وبما يتناسب مع المعايير المرسومة.

الملاحق:

استبانة الموجّهين الاختصاصيّين والمعلّمين

زميلاتي وزملائي موجّهي منهاج التربيّة الموسيقيّة ومعلّميه

تحية طيبة وبعد :

فيقوم الباحث بدراسة حول مدى انسجام المعايير الوطنية لمنهاج التربيّة الموسيقيّة من مرحلة التعليم الأساسي مع الواقع التعليمي للمادة، وتحقيقها للأهداف التربوية المنشودة، ويأمل من خلال دراستكم للاستبانة المرفقة الإجابة عنها بموضوعية مستفيداً من آرائكم ؛ كونكم المعنيين بهذا الشأن.

تحتوي الصفحات الآتية على مجموعة من العبارات المتعلّقة بالمعايير، والغرض من هذه العبارات هو تحديد مدى انسجام المعايير مع الواقع التعليمي لمادة التربيّة الموسيقيّة من مرحلة التعليم الأساسي.

لذا، أرغب في الاستفادة من وجهة نظرك ، بأن تضع وبدقة إشارة ( ) في الفراغ الذي تراه مناسباً بحسب قناعتك.

ولكم جزيل الشكر

- مديرية التربيّة التي تتبع لها : .....

- المؤهّل الذي تحمله:

الإجازة في الموسيقا أو التربيّة الموسيقيّة..... معهد إعداد مدرّسين..... دبلوم تأهيل تربوي.....

- الخبرة التعليمية لمادة التربيّة الموسيقيّة:

أقلّ من خمس سنوات..... 5 - 10 سنوات..... أكثر من عشر سنوات.....

- الخبرة بالتوجيه :

أقلّ من خمس سنوات..... 5 - 10 سنوات..... أكثر من عشر سنوات.....

استبانة المعلّمين والموجّهين الاختصاصيّين

العبارة	موافق	غير متأكّد	غير موافق
فيما يتعلّق بالمنهاج			
- تتناسب المعايير مع المجال المتعلّق بتطوير القدرات الغنائية عند التلميذ.			
- تتناسب المعايير مع المجال المتعلّق بتطوير القواعد الموسيقيّة لدى التلميذ.			
- تتناسب المعايير مع المجال المتعلّق بتطوير التذوق الموسيقي لدى التلميذ.			
- تتناسب المعايير مع المجال المتعلّق بتطوير الإيقاع الحركي لدى التلميذ.			
- تتناسب المعايير مع المجال المتعلّق بتطوير الثقافة الموسيقيّة لدى التلميذ.			
فيما يتعلّق بتقنيات التعليم:			
- نقص الآلات الموسيقيّة ينعكس سلباً على تطبيق المعايير.			

العبارة	موافق	غير متأكّد	غير موافق
ـ نقص آلات التسجيل ينعكس سلباً على تحقيق المعايير.			
ـ عدم توافر القرص المدمج الـ (cD) المرفق مع المنهاج يعيق تطبيق المعايير.			
ـ عدم توافر قاعة خاصة للموسيقا يعيق تطبيق المعايير.			
فيما يتعلّق بالعوامل الإدارية:			
ـ تشجع الإدارة على تطبيق المعايير في تدريس مادة التربيّة الموسيقيّة.			
ـ يعيق وقت الحصة الدراسية تعليم المهارات الموسيقيّة للتلاميذ بشكل متقن.			
ـ تحويل حصص التربيّة الموسيقة لتعليم موادّ أخرى يعيق تطبيق المعايير وتحقيق الأهداف.			
ـ اسناد حصص التربيّة الموسيقيّة لغير المختصّين يعيق تطبيق المعايير.			
ـ عدم كفاية الحصص الدرسية لمادة التربيّة الموسيقيّة يعيق تطبيق المعايير.			
فيما يتعلّق بالمتعلّم:			
ـ أرى أنّ المعايير قدّمت تغييراً إيجابياً لدى التلاميذ.			
ـ أرى أنّ المعايير تساعد على اكتشاف المواهب لدى التلاميذ.			
ـ أرى أنّ المعايير تتناسب مع الواقع التعليمي للمادة بالنسبة إلى المجال المتعلّق بتعزيز القيم.			
فيما يتعلّق بالمعلّم:			
ـ أرى نفسي مقتنعاً بكل ما جاء في المعايير الوطنية لتأليف مادة التربيّة الموسيقيّة من مرحلة التعليم الأساسي.			
ـ أجد صعوبة في تحقيق المعايير في الواقع التعليمي.			
ـ عدم توافر الكفايات والخبرات اللازمة لدى المعلّمين يسبّب صعوبة في تطبيق المعايير.			

يضاف البندان الآتيان ويجيب عنهما الموجّهون الاختصاصّيون فقط

ـ عدم إعداد المعلّم لاستخدام طرائق التدريس الحديثة يسبّب صعوبة في تطبيق المعايير			
ـ عدم إعداد المعلّم من الناحية الفنية يسبب صعوبة في تطبيق المعايير.			

قائمة المصادر والمراجع:

الحصري، علي (2006)، من وثائق المعايير لورشة بناء المعايير الوطنية، وزارة التربيّة، دمشق.

الدريج، محمد (2010م)، مدخل المعايير في التعليم: من مستجدّات تطوير المناهج وتجويد التعليم، الرباط. (http://www.almoudaris.com/articles.php?article_id=486)
تاريخ الدخول (2012/9/11)

زهدي، بشير (1993)، التراث الموسيقي وروائع الآثار الموسيقيّة في المتحف الوطني بدمشق، مجلة الحياة الموسيقيّة، العدد 1، وزارة الثقافة، دمشق.

غوانمة، محمد (2008)، التجربة الأردنيّة في تأليف مناهج التربيّة الموسيقيّة، ورقة عمل مقدّمة إلى ندوة التربيّة الموسيقيّة في العالم العربي، صفاقس، تونس.

كمون، هيمان (2008)، تقديم حامد ضياء الدين، منزلة مادة التربيّة الموسيقيّة في النظام التربوي التونسي، الملتقى الوطني للمعاهد العليا للموسيقا (الدورة الثانية)، جامعة صفاقس، تونس.

مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود (2000)، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط(1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

مجموعة مؤلفين (2012)، الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة للتربية الموسيقيّة لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، وزارة التربيّة والتعليم /إدارة المناهج والكتب المدرسية/، الأردن.

وزارة التربيّة في سورية (2006)، المعايير الوطنية لمادة التربيّة الموسيقيّة في الجمهوريّة العربية السوريّة، المؤسّسة العامة للمطبوعات، دمشق.

وزارة التربيّة في سورية (2012)، إحصاءات التعليم للعام الدراسي، مديرية التخطيط والإحصاء والتعاون الدولي، دمشق.

وزارة التربيّة (2007)، التقييم متوسّط الأمد /التعليم للجميع في الجمهوريّة العربية السوريّة/، المؤسسة العامة للمطبوعات، مركز الوثائق التربوية، دمشق.